

---

## التعبير عن رموز الثورات في مصر ودورها في إثراء التصوير المعاصر\*

إعداد

إيمان حامد محمد عطية الرفاعي

باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية

تحت اشراف

د. /وائل عبد الحميد أنور

مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أ.د/عماد لمعى سليمان

استاذ التصوير

بكلية التربية الفنية جامعة حلوان

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٤٩) - يناير ٢٠١٨

---

\* بحث مستل من رسالة ماجستير



## التعبير عن رموز الثورات في مصر ودورها في إثراء التصوير المعاصر

إعداد

أ.د/عماد لمعى سليمان\* د.د /وائل عبد الحميد أنور\*\* إيمان حامد محمد عطية الرفاعي\*\*\*

### الملخص

العمل الفني لى يكون ناجحاً.. لا بد وان يحمل شيئاً من الانفعال والمشاعر التى استثارت الفنان فى العالم المحيط به وبدون هذه المشاعر التى تحملها الاشكال والعناصر لا يحقق الفنان فناً. لذلك الفن التشكيلي وخاصة فن التصوير يشترك مع غيره من الفنون الأخرى فى إبراز تصور ما او استنارة عاطفة او تأكيد تجربة . و الفن التشكيلي رصد وعبر عن كل الحركات السياسية فى الفترة الأخيرة وخاصة ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو وتمثل ذلك فى اعمال كثير من الفنانين امثال الفنان طه قرنى حيث رصد لقطات مختلفة من اجواء الثورة وعبر عنها بجداريات تحمل روح الثورة. تطلق الثورات الشعبية الكثير من الطاقات الإبداعية للشعوب، وإذا كان يقاس نجاح أو فشل الثورات بتحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية ؛ فإن العامل الثقافى وتغيير ثقافات الشعوب، أو كما نقول «تحرير العقول»، يعتبر من الإنجازات الهامة التى تقاس بها حيوية الثورات من عدمها.

تعتبر الأعمال التشكيلية عامة وفن التصوير خاصة تعبيراً ومصدراً هاماً لتشريح الرؤية الفلسفية والعقائدية والفكرية للمجتمع. وعبرت أعمال التصوير التى واكبت فترات الثورات فى مصر عن شتى مجالات الحياة الاجتماعية داخل المجتمع المصرى ، فمن خلال تحليل هذه الأعمال هل يمكن التوصل الى صياغات تشكيلية ومعالجات تصويرية مختلفة يمكن ان تثرى الحركة التشكيلية المعاصرة ؟ وهل تبادل الجوانب الاجتماعية فى فترة الثورات تعتبر معين خصب للاستلهام لدى الفنان؟ ان هذه الجوانب لم يتم التوجه لها من قبل بحثياً رغم أهميتها من حيث التشكيل والفكر الابداعى.

### مقدمة:

" اقامت السياسة علاقة فريدة مع الفن منذ منتصف القرن التاسع عشر ، ومرورا بالحرب العالمية الاولى والثانية وحتى الآن ، ورغم ان هذه العلاقة لم تكن مستحدثة فى كل جوانبها ، فداوماً كان للأحداث السياسية تأثير بالسالب او الايجاب على الفنان ، فالفن يرتبط دائماً بالظروف الاجتماعية ويتطور وفقاً لقوانينه ، لذلك لا يمكن دراسة الفن بصفته ظاهرة مستقلة او منفردة بل

\* استاذ التصوير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان

\*\* مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم التربية الفنية

يجب ان نربط بين الفن وبين الخلفية الاجتماعية للانسان الذى انتج هذا الفن بما يحويه من عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية وتاريخية " ١ .

فالفنان تعهد بالتعبير عن قضايا الانسان المختلفة واماله واحتياجاته ومشكلاته . ويؤكد التاريخ الاجتماعى للفن ان الاشكال الفنية لا تنشأ عن وعى فردى فقط ، وانما هى ايضا تعبير عن نظرة يحددها المجتمع تجاه العالم ٢ ، والفنان فرد من افراد المجتمع يتاثر بما يحيطه من مشكلات يحب ويكره يقبل ويرفض .

والعمل الفنى لى يكون ناجحاً .. لا بد وان يحمل شيئاً من الانفعال والمشاعر التى استثارت الفنان فى العالم المحيط به وبدون هذه المشاعر التى تحملها الاشكال والعناصر لا يحقق الفنان فناً ..

لذلك الفن التشكلى وخاصة فن التصوير يشترك مع غيره من الفنون الاخرى فى ابراز تصور ما او استثارة عاطفة او تأكيد تجربة . و الفن التشكلى رصد وعبر عن كل الحركات السياسية فى الفترة الاخيرة وخاصة ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو وتمثل ذلك فى اعمال كثير من الفنانين امثال الفنان طه قرنى حيث رصد لقطات مختلفة من اجواء الثورة وعبر عنها بجداريات تحمل روح الثورة .

تطلق الثورات الشعبية الكثير من الطاقات الإبداعية للشعوب، وإذا كان يقاس نجاح أو فشل الثورات بتحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية ؛ فإن العامل الثقافى وتغيير ثقافات الشعوب، أو كما نقول «تحرير العقول»، يعتبر من الإنجازات الهامة التى تقاس بها حيوية الثورات من عدمها .

وقد قدمت - على سبيل المثال - ثورة مصر فى عام ١٩١٩م العديد من الأمثلة على صحة هذه المقولة. فبصرف النظر عن الإنجازات السياسية؛ من إعلان المملكة المصرية، فضلاً عن صدور دستور ١٩٢٣، وصولاً إلى مجلس نيابى منتخب ووزارة الشعب بقيادة زغلول، إلا أن التحولات الثقافية للثورة لم تكن تقل فى الأهمية عن مثيلاتها السياسية؛ حيث ساعدت الثورة على سطوع نجم فنان الشعب « سيد درويش»، الذى تعتبر أغانيه - حتى الآن ويحق - أغاني الثورة المصرية. ٣

وأعاد المثال «محمود مختار» إلى الحاضر من جديد سنة الأجداد (فن النحت)، هدية مصر القديمة إلى الإنسانية. وكان تجلى إبداع مختار فى تمثال «نهضة مصر»، الذى جمع فيه الماضى والحاضر معاً، من استلهام لحضارة مصر القديمة واستشراق لمصر الحديثة؛ إذ جمع بين مصر الفلاحة التى تستند إلى تراثها الفرعونى المجيد .

ولقد شهد القرن العشرين احداث غاية فى الاهمية، فقد اندلعت ثورة 1919 بقيادة سعد زغلول زعيم الحركة المصرية الوطنية .. وقد كان مصطفى كامل ومحمد فريد بمثابة الشعلة التى

<https://www.rwaq.org/courses/modernism-in-the-visual-arts>

<sup>2</sup> محسن عطية: الفن والحياء الاجتماعية - دار المعارف المصرية ، القاهرة ، 1997 م ، ص15

<sup>3</sup> <http://www.albawabhnews.com/8142>

انارت هذه الثورة بقيادة زعيم الامة سعد زغلول وكان من ابرز نتائجها حصول مصر على وعد بالاستقلال بعد ثلاث سنوات ، مقابل ابقاء قوات بريطانية فى مصر.

و نرى من أعمال الفنانين المصريين فى لوحة " الجوع " ( شكل ١ ) لعبد الهادى الجزائر والتي تضم مجموعة من الرجال والنساء والاطفال يقفون صفا واحدا ويرتدون ملابس بالية ، وقرب الجدار تقف صببية بلون الياسمين تقاوم انكسارها بنظرة محلقة فى الافق وانحناءة فى ساقها وتبدو واقفة بثبات ملفت للانتباه فهى الوحيد بينهن التى تعلق حلية فى ساقها ، هى المتمردة الوحيدة المتعالية على الأمها المتجردة كالحقيقة تصدم العين وتخدش الضمير بشموخها وعريها وغضبها المتوارى بين قسماط وجهها، وأخرى منتقبة والثالثة شعرها اشعث والرجال يرتدون ملابس نسائية دليل على هوانهم وامامهم اطباق فارغة فى مشهد اجمالى يعكس واقع اغلب المصريين آنذاك<sup>١</sup>.

### مشكلة البحث :

تعتبر الأعمال التشكيلية عامة وفن التصوير خاصة تعبيراً ومصدراً هاماً لتشريح الرؤية الفلسفية والعقائدية والفكرية للمجتمع. وعبرت أعمال التصوير التى واكبت فترات الثورات فى مصر عن شتى مجالات الحياه الاجتماعية داخل المجتمع المصرى ، فمن خلال تحليل هذه الأعمال هل يمكن التوصل الى صياغات تشكيلية ومعالجات تصويرية مختلفة يمكن ان تثرى الحركة التشكيلية المعاصرة ؟ وهل تبادل الجوانب الاجتماعية فى فترة الثورات تعتبر معين خصب للاستلهم لدى الفنان؟ ان هذه الجوانب لم يتم التوجه لها من قبل بحثيا رغم أهميتها من حيث التشكيل والفكر الابداعى.

لذلك يمكن عرض مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

- ما امكانية اسهام فن التصوير فى التعبير عن نبض المجتمع المصرى أثناء الثورات فى مصر؟

### أهمية البحث :

- تتمثل أهمية البحث فى توضيح دور فن التصوير وتأثيره على المجتمع .
- تأكيد الدور النفسى العائد على المجتمع من خلال استخدام فن التصوير فى التعبير عن الثورة
- طرح رؤى جديدة للوحات التصويرية التى تمت اثناء الثورات فى مصر .

### أهداف البحث :

- التعرف على بعض الأعمال التصويرية لشتى افراد المجتمع المصرى للتعبير عن الثورة سلبيا او ايجابيا .
- الكشف عن اساليب التعبير عن الثورات فى فن التصوير .

<sup>١</sup> صبحى الشارونى : عبد الهادى الجزائر فنان الاساطير الشعبية وعالم الفضاء ، الدار القومية للنشر ، القاهرة، ١٩٦٦

- البحث عن الابداعات التشكيلية والجوانب الفكرية فى فن التصوير فى ثورتى 25 يناير و30 يونيو .

### فروض البحث :

- هناك علاقة بين فن التصوير و التعبير عن الثورات فى مصر .

### حدود البحث:

- الثورات المصرية فى العصر الحديث (من ثورة 1919 وحتى ثورة 2013)

### منهج البحث :

#### المنهج الوصفى

يقوم على دراسة وتحليل مدى تاثير فن التصوير على سلوك الأفراد فى المجتمع سلبيا او ايجابيا .

### الإطار النظرى .

- دراسة القيم التعبيرية لبعض الأعمال التصويرية المرتبطة بالثورات المصرية .
- دراسة بعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب التى كان لها دور فى التعبير عن سلوك الأفراد داخل المجتمع أثناء الثورات .

### الإطار التطبيقى .

- تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة للتأكيد على صدق وسلامة الفروض و تحقيق أهداف البحث

### مصطلحات البحث .

#### - التعبير (Expression) :

"هو الحالة المادية أو المعنوية التى يؤديها الفرد نتيجة تعرضه لمثير من المثيرات فتتحرك وجدانه بالإيجاب أو السلب فتترك فى ذاته دافع يدفعه لأداء عمل أو رد فعل معين ويختلف هذا الأداء (التعبير) باختلاف الموقف (المثير) والتعبير عن طريق الفن سلوك يسلكه الانسان وهو شئ فطرى يدعمه استعداد الفرد وموهبته ، وقد تجد حاجات الإنسان اللا شعورية مشقة فى نقل مطالبها الى مجال الشعور لإدراكها ، وكثير ما تصطدم بالعقبات عند الرغبة فى تحقيقها فيحبط أصحابها ، ويحتاج الأمر وقتها الى إيجاد الحلول المناسبة لإعادة الإتران النفسى إليهم وحيث لا مجال لغير التعبير الفنى كوسيلة لتنفيذ المكونات الداخلية ، نجد ما تتميز به التربية الفنية كموجه للسلوك الذى يجمع فى أدائه بين الشعور واللاشعور."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمود لطفى بكر: التعبيرية فى صور الطيور والحيوانات فى الفن المصرى القديم كمدخل لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة، ٢٠٠٦ .

## - الثورة (Revolution):

مجموعة من التوترات الاجتماعية والسياسية بسبب التدهور التدريجي لقيم المجتمع، وهي عملية قلب للسلطة، مما يؤدي الى تولي المتطرفين السلطة ثم تهدأ الأمور. وقد شبهت الثورة بحمى ترتفع بسبب شكاوى شعب ما. ومن اعراض هذه الحمى انهيار هيكل السلطة، ثم يصبح واضح ان الشعب لا يتحمل هذه الحمى وتحل سلطة افضل محل هذا الاهتياج ويصبح الشعب اسعد. وفكرة برينتن عن الثورة هي انها فى الحقيقة جدول معين للاحداث التى يفترض انها تحدث وانها تظهر التغيير<sup>١</sup>.

## - التصوير المعاصر (contemporary art):

تعريف الفن المعاصر (فن ما بعد الحداثة) هو الذى يضم الاتجاهات والمذاهب والتيارات الفنية التى ظهرت فى الغرب منذ ما بعد الستينات فى القرن العشرين وحتى نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادى والعشرين، والتى مازال مبدعوها ينشطون ويعمبون حتى الوقت الحالى، وهو الفن الذى يعاصرنا ونستطيع ان ندركه ونتفاعل معه بشكل مباشر، ومصطلح ما بعد الحداثة يشمل كل المدارس والتيارات التالية لما هو حديث، وهو فن استحالة التحديد، وفن التجميع والمعارضة (محاكاة الاشكال السالفة ومزجها)، وفن المجاز والرمز، ولقد ظهرت اتجاهات فنية وتشكيلية مختلفة فى فترة ما بعد الستينات فى الفن المعاصر منها:

فن المفاهيم المطلقة، فن ما بعد المفاهيم المطلقة، فن الاختصارية، فن الدادائية المحدثة، فن الاداء، فن المحيط او البيئة، فن الاعمال المركبة، فن الجسد، الفن الجماهيرى وفن الفيديو<sup>٢</sup>.

## الاطار النظرى:

### اولا: التعبير والوصف:

أكدت العديد من الدراسات النقدية على وجود فارق بين التعبير عن الانفعال ووصف الانفعال ذاته، فعندما يقول شخص ما انه غاضب فهو فى هذه الحالة يقوم بوصف انفعاله بالغضب. اما عندما يقوم بالتعبير عن الغضب فالامر هنا يختلف، فلا يكون عن طريق ذكره لكلمة الغضب فى حديثه فقط، بل يتحل فى هذه الحالة الى الكشف عن جوانب الغضب المتعددة والمختلفة وعلاقاتها بالمثير الذى احدث هذه الحالة مستعينا بالوسائط التى يملكها- وهى فى ذات الوقت لا تتوفر للشخص العادى- الذى لا يملك الا الوصف، اما عن الفنان فالامر يختلف كلية، فيتحول الغضب الى هيئة عمل فنى، كما يجب الاشارة الى اختلاف درجة التعبير عن الغضب من فنان لآخر، كل حسب قدراته وامكاناته فى كيفية الانفعال بالغضب اولا وتحويل هذا الانفعال للمشاهدين. كما ان نفس الحالة قد نراها عند قرائتنا بعض الاعمال الشعرية فهناك امال لشعراء قد نقبل على قراءتها

<sup>١</sup> كرين برينتن: **تشريح الثورة**، ترجمة سيمر الجبلي، دار الفاربي، الطبعة الاولى ٢٠٠٩، ص٧

<sup>٢</sup> حسن محمد حسن: **الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر**، ج١: دار الفكر العربى، ١٩٨٢، ص١٣٢.

دون غيرهان ويرجع ذلك لما تتضمنه في كم الاحاسيس التعبيرية التى استطاع الشاعر بمهاراته ان ينقلها الينا كقراء، فالفنا التشكىلى او الشاعر لا يقوم بتقديم انفعالاته بطريقه وصفيه نمطية بل يقوم كل منهما بعملية دمج بين الموضوع المراد التعبير عنه والذات المبدعة- بطريقه ما من خلال توظيف مهاراته فى نقل هذا الاحساس<sup>1</sup>.

### ثانيا: أثر المضمون الاجتماعى على السمات التعبيرية:

يعكس اى نظام اجتماعى من خلال اعماله الفنية رؤاه ومواقفه وعلاقاته ، ويؤكد هاووزر على ذلك بقوله ان "التاريخ الاجتماعى للفن يؤكد ان الاشكال الفنية ليست مجرد اشكال نابعه من الوعى الفردى وانما هى ايضا تعبير عن نظرة الى العالم يحددها المجتمع"<sup>2</sup> وهنا يكون تعبير العمل الفنى عن موقفه تجاه هذا الوجود، والذى يحدد الموقف ويفسره هو الواقع الطبقي فى هذا النظام لما له من قدرة على توجيهها.

وحينما حاول فن البورتريه المصرى المنحوت عرض الموضوع فى اوضح صورة، فانه كان فى هذا يعكس صورة الواقع فى شكله المرئى ومضمونه الاجتماعى ، وكان دوره يتمثل فى تجسيد التكوين الايديولوجى للمجتمع ،وذلك من خلال تمثيل الملوك والافراد(عامه الشعب)، لقد ظهر نتيجة التقسيم الطبقي فى المجتمع المصرى القديم اسلوبان فى تنفيذ وجوه التماثيل هما (الواقعية المثالية) والتي تمثل طبقة الحكام الارستقراطية وعلى راسهم الملك وهو ما يعرف بالفن الرسمى ،حيث لا مكان فيه لجموح الخيال ، ولذلك كان الانطلاق من الواقع ليصوره فى احسن صورة، اما الاسلوب الاخر والذى يتصل بالطبقات الدنيا من شعب يعرف بالفن غير الرسمى او الشعبى فكان يوفرقدر اكبر من الحرية للفنان فى التعبير عن الواقع كما هو بكل عيوبه ومميزاته<sup>3</sup>.

### ثالثا: البعد الاجتماعى للرمز فى فنون الحدائثة:

يرتبط الفن دائما بالظروف الاجتماعيه، فهو شكل من أشكال النشاط الاجتماعى ونتيجة للتطور الانسانى فهو يمثل ثقافة الانسان ككائن اجتماعى يعمل على تغير الطبيعة ويتطور وفقا لمتطلبات المجتمع أحداثه ، فكل فن وليد عصره يمثل الانسانية بقدر مايتلائم مع الأفكار السائدة. ويؤكد التاريخ الاجتماعى للفن أن الاشكال الفنية ما هى الا نظرة يحددها المجتمع تجاه العالم ككل وبذلك يخضع الفن "لايديولوجيات" خاصة تقوم على أسس اجتماعية، ويتضح دور العمل الفنى فى امكانية تجسيد الفن لأفكار محددة فلسفية مرتبطة بالحياه الواقعية وبالاحتاجات العملية فى صورة فنية من شأنها التأثير على المشاهد، فيتضمن العمل مضمون "ايديولوجى" يعبر عن مواقف معينه ويصبح مرآة للثقافة وأحد دعوماتها. فالفن لغة نوعية تعبر عن حاجة الانسان الى

<sup>1</sup> رويين كولنجوود، مبادئ الفن، ترجمة احمد حمدى، مراجعه على ابراهيم، الدار المصرية للتاليف والترجمة، ١٩٦٦، ص١٤٦.

<sup>2</sup> أرستت شيفر - ضرورة الفن- ت.اسعد حليم، القاهرة، الهيئة المصرية العامه للتاليف والنشر - ١٩٧١ - ص١٥٦.

<sup>3</sup> هالة احمد عبد السميع عمارة: السمات الفنية والتعبيرية للوجوه الشخصية فى التماثيل المصرية القديمة وتأثيرها فى

فن النحت المصرى المعاصر: رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٨٨، ٨٩.



الابداع والابتكار، فهو بحجاء لجمالية تتواءم معه وتنتسق مع متطلباته وبالتالي تختلف الحاجه الى الجمالية والاحساس الجمالى عبر العصور، غير ان الفن بمعنى أبعد من هذا المدى "اذ يجعل من اللحظة التاريخية المحددة لحظة من اللحظات الانسانية لحظة تفتح الامل نحو تطور متصل"<sup>١</sup>

وقد وعى الفنان الحديث بذاته ويدوره التاريخي ، مؤكدا على القيم الجمالية ووصولاً الى فكرة أساسية قد تكون تلك الفكرة من استلهام الفنان لرموزه من بعض الفنون كالاسلامى او الفرعونى ، ولكن برؤية ذاتية بحيث يغي من مظهرها الواقعى لينفذ لى جوهرها من خلال التعبير بالرمز عن مضمون ودلالات محددة ،او التعبير عن مضمون من الواقع الاجتماعى للمجتمع الذى يؤثر تأثيراً قويا على ذاتيته فيؤكد "دور كايم" فى النظرية الاجتماعية بان الفن ظاهرة اجتماعية وانه انتاج يخضع لظروف المكان والزمان فيختلف تبعاً لطبيعة العصر والمجتمع ، فهو عمل يحتاج الى أصول خاصة به وله مدارسه ولا يبني على العبقورية الفردية فقط كما أنه اجتماعى يتطلب جمهور يعجب به ويفضله.<sup>٢</sup>

#### رابعا: موقف الشباب من الحركات الفنية العالمية :

لقد اثبت تقدم العدد الهائل من شباب الفنانين للتسابق والتنافس فى صالون الشباب على مدى دوراته المتتالية .. الى مدى التشوق للنشاط الفنى والوجدانى الذى يعمل على تأكيد الذات وصقل النفس وارتقاء الذوق .

فى صالون الشباب يتم لمس قدر كبير من الحرية فى التعبير والاداء والتفكير فى شتى فروع الفن التشكيلى ، كما يلمس ثورة الشباب على كل ما هو مالوف ومقنن ، وفى نفس الوقت ترتبط بواقع المجتمع وتقاليده الفنية.

ان الاعمال الفنية المتسابقة التى تعرض فى صالون الشباب هى انعكاس مباشر لحركة المجتمع وما يعتمل فى اعماقه من اراضات تنبىء بحالة رفض للاساليب التقليدية فى المعالجة التقنية ،والتي سيتحدد معها ملامح الاجيال القادمة.<sup>٣</sup>

#### خامسا: تتبع الاتجاهات الفنية البارزة فى ابداعات الشباب:

ان الاتجاهات والمدارس الفنية تعد بمثابة معين لا ينضب لدارسى الفن وتطبيقاته المختلفة وخاصة الفنان التشكيلى الذى يحتاج الى الجدة والاصالة معا ، حتى يبتكر افكارا تشكيلية تتواكب مع متغيرات العصر المتلاحقة. هذه الافكار تتسم بالحدثة والقدرة على جذب انتباه المتلقى والاستحواذ عليه اكبر فترة ممكنة واشباع رغبته فى الفضول والاستطلاع والمعرفه بتوظيف العناصر

<sup>١</sup> ارنست فيشر ١٩٨٦ "ضرورة الفن"، ترجمة أسعد حليم بالهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ص١٤.

<sup>٢</sup> نبيل عبد السلام محمد ١٩٩٤ "مختارات من الفن المصرى المعاصر التى عبرت عن الاحداث القومية كمدخل للتدوق

الفنى" رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٧

<sup>٣</sup> علا مصطفى حسين كمال: **تأثير البيئة وثقافة العصر فى اعمال الفنانين الشبان من خلال معارض صالون**

**الشباب** رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ص٢٠، ١٩٠٢٠

والأشكال بأسلوب غير مألوف يتسم بالغرابة والغموض، داخل اطار الاتصال البصرى وتحقيق اهدافه بالاضافة الى استنادها الى جذور فنية يبنى عليها الفنان المبدع مستحدثاته الفكرية فيجمع بذلك بين الأصالة والمعاصرة<sup>١</sup>.

ولأن موضوع البحث يهتم بأن يكون العمل الفنى متلائماً مع الطاقة الذهنية للمتلقي المعاصر بمستوى ادراكه، ووعيه، وذكائه عن طريق تقديم أعمال فنية تعتمد على قيم الخيال والحركة والخداع البصرى وبعض القيم الرمزية.. لزم التعرض للمضمون الفكرى، الاسس البنائية الفلسفية لبعض المدارس الفنية التى رؤى انها تخدم الأساس الفلسفى للبحث،والذى سيبنى عليه الجانب التطبيقى.

ووجد ان هناك ثلاث مدارس فنية ذات صلة وطيدة بمكونات الفكرة الأساسية لموضوع البحث هى السيريالية،الرمزية،التجريدية، وماتحمله هذه المدارس من رؤى خيالية، واساليب تصميمية، وقيما فنية اعتمدت على الخيال والتجريب بالاضافة الى الدلالات الرمزية، والاستفادة من تجارب هذه المدارس مما يساعد فى بناء استراتيجية بصرية جديدة.<sup>٢</sup>  
سادسا: البعد السياسى للرمز فى فنون الحدائثة:

اتخذ الفنان الحديث من عمله الفنى أداة لتوصيل الانفعال والمعنى الى المتلقى وقد حدد ذلك أفلاطون" حيث وصف الفن بأنه يروى الانفعالات الصارمة، أما التشخيص والرمز هما الطريق الأمثل لنقل المعانى والأفكار الى المتلقى مع الامتاع الروحى"<sup>٣</sup>

وارتباط الفن بالحياه ظهر منذ القدم، اتخذها الفنان للتعبير عن أحداث عصره ليرفع رؤية المشاهد الى آفاق ارحب من المستوى الضيق الواقعى، فالحياه الانسانية هى مصدر الالهام للفنان،وبالرمز يتأكد مضمون العمل عندما يتفاعل معه المتذوق ايجابيا ويتذوقه بحالة تجمع بين الشعور واللاشعور فى أن واحد وكلما كان المضمون مرتبط بالرمز ازدادت أصالة العمل الفنى وارتفعت القيمة التشكيلية المدركة وازدادت الشحنة الانفعالية المنبعثة من العمل الفنى فى أصالة معبرة عن شخصية الفنان فى اتصال مضمونه للمتلقى فى ادراك واحساس وانصهار مع تجربته الفنية فى العمل الفنى.

وبذلك اصبح للعمل الفنى تأثير قوى ومحرك لمجريات الحياه والمجتمع، فبالرمز كانت وسيلة الانسان للتعبير عما حوله أو السيطرة عليها لذلك كان محط انتباه الكثير من المفكرين والفنانين وتعددت تفسيراته، فمنذ بدء الخليقة والصراعات الانسانية تتخذ أشكالا متعددة وذلك تبعاً لاختلاف الأزمنة، فعبر عنها الفنان البدائى داخل الكهوف وصراعه من اجل البقاء ضد الحيوان والانسان.

<sup>١</sup> علا مصطفى حسين كمال: مرجع سابق،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣،ص:٦٨

<sup>٢</sup> علا مصطفى حسين كمال:تأثير البيئة وثقافة العصر فى أعمال الفنانين الشبان من خلال معارض صالون الشباب،

رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣،ص٧٠

<sup>٣</sup> مختار العطار"أفاق الفن التشكيلى على مشارف القرن الحادى والعشرين"،دار الشروق،الطبعة الأولى، ٢٠٠٠،ص:٣٩.

وتطورت الاحداث السياسية وتحولت الى حروب مما انعكس اثره على حياة الشعوب وتداعت القيم الانسانية وتأثر الفنان بها مما جعله يسجلها فى اعماله الفنية، فقد اصبحت مصدر الالهام له يعبر عنها باساليب متعددة منها ما يقترب من الواقع ومنها" ما يتحول الى مجرد علامات فتكتسب عمقا لا يجعلها تشير الى شئ اخر سوى العمل وكذا نجد ان الموضوعات المصورة حينما توضع فى خدمة التعبير الكلى فانها سرعان ما تتلاشى فى صميم ذلك المعنى الذى يتجاوزها ويعلو عليها جميعا"<sup>1</sup>

وقد اثبتت فى الفن الحديث اشكال رمزية جديدة تعبر عن الاحداث السياسية، فأصبحت مهمة الفنان هى التعبير عن الواقع الداخلى وعن الخبرات الوجدانية فظهرت تعبيرات الفنانين مبتعدة عن الواقع الخارجى محملة بالرموز، وقد كان تأثير الثورة الصناعية كبير، حيث استحوذت التقنيات الحديثة والطابع العقلانى الرياضى والواقعية المادية على الفنان مما ادى الى تحدى فنانى الحداثة قيم الطبقة المتوسطة بتصوير موضوعات جديدة فى اساليب جديدة تبدو متغيرة مما شجع الفنان على التجريد فظهرت المدارس الفنية المختلفة.

#### سابعا: الرمزية الاجتماعية للفن والثقافة الشعبية:

عبر فنانى ما بعد الحداثة عن الثقافة الشعبية من خلال استخدامهم للوسائل الاكثر تداولاً والاقبل جمالية كالصور الفوتوغرافية وعلب حفظ المواد الغذائية دون اى افكار مضافة كرمز لتقبل الواقع الاجتماعى المعاصر كما اتضح فى فن البوب POP Art.

"فى فرنسا سُمى فنانون البوب بالواقعيين الجدد للبحث عن الاشياء الواقعية الحقيقية أو تكون مطابقة لوجودها المادى فى اعمالهم باعتبار الشئ نفسه عملاً فنياً ، وبعدها عن محيطها يفقدها دلالتها الوظيفية وتصبح ذات دلالة تعبيرية ورمزية فى العمل الفنى"



شكل رقم (١) لوحة "الجوع" الفنان المصرى عبد الهادى الجزار

ألوان زيتية على توالى ١٩٤٨م واعيد رسمها ١٩٥١م(مصر)

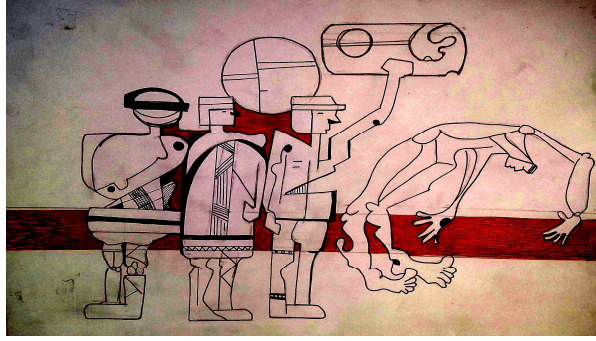
<sup>1</sup> زكريا ابراهيم، مشكلة الفن، دار مصر للطباعة، ١٩٩٧، ص ٣٧.

<sup>2</sup> <http://www.ahram.org.eg>



شكل رقم (٢) لوحة "ثورة ٢٥ يناير"  
للفنان طه قرني

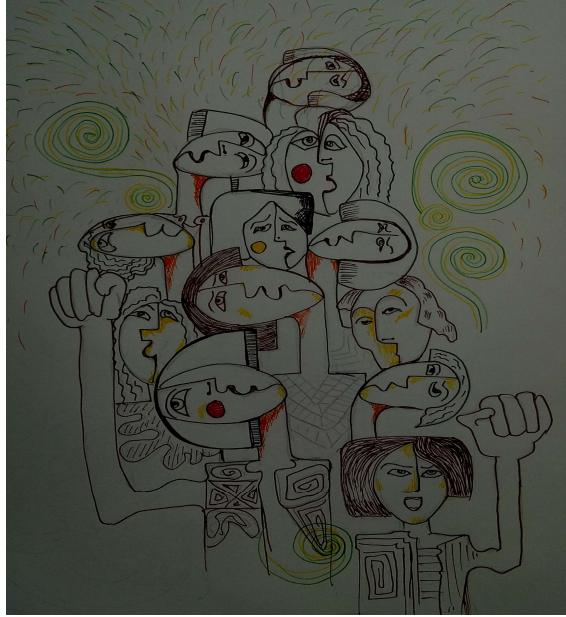
### الاطار العملي:



الخامه: الوان زيتية على قماش ابعاد اللوحة ٨٠×١٢٠  
الاسلوب المستخدم: التعبيري

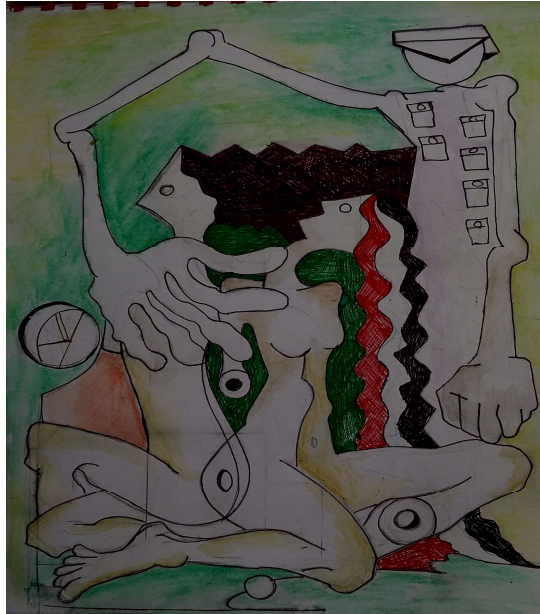


الخامه: الوان زيتية على قماش ابعاد اللوحة ٨٠×١٢٠  
الاسلوب المستخدم: التعبيري



الخامة: ألوان زيتية على توال ابعاد اللوحة ٨٠×١٢٠

الاسلوب المستخدم: الاسلوب التعبيري



الخامة: ألوان زيتية على توال ابعاد اللوحة ٨٠×١٢٠

الاسلوب المستخدم: الاسلوب التعبيري

## النتائج والتوصيات:

### اولا النتائج

- 1- ان الثورات تفرز فنا وفنانين دائما ما تشعل وجدانهم وتثير حماسهم للابداع ،تعد الثورات مفصليات في تاريخ الثورات المصرية. وكان فن الجرافيك سلاحا هاما في المعارك الثورية. اتضح من خلال البحث ان التغييرات التي حدثت في حياة الشعب المصرى بعد قيام ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو مما ادى الى تنمية الوعى القومى بين العمال والمثقفين فكانت هناك محاولة لخلق فن حقيقى يعكس الشخصية والثقافة القومية وميلاد هذا الفن كان على يد فنون الطباعة وفنون التصوير الجدارى.
- 2- سعى هذا البحث الى تحقيق تاصل فى التصوير الهزلى والكشف عن جذور فى الفنون القديمة ، ودراسة الابعاد التعبيرية والدلالات الرمزية والقيم الفنية للرسوم الهزلية فى الفنون القديمة والحديثة، وكذلك دراسة فن التصوير الهزلى كاتجاه فنى لتناول القضايا المجتمعية.

### ثانيا التوصيات

- 1- التأكيد على القيم الجمالية للرسوم الجرافيتية والاستفادة منها كمدخل للتعبير فى فن التصوير لدى طلاب التربية الفنية . والكشف عن قدرات الطلاب فى التصوير من خلال الاستفادة من الرسوم الجرافيتية ، و الكشف عن القيم التعبيرية للرسوم الجرافيتية.
- 2- التأكد من امكانية تصميم مدخل لتنمية مهارات التصوير لدى طلاب التربية الفنية مما يؤكد ان هناك مداخل متعددة لتنمية مهارات التصوير والتعبير فى التصوير لدى المتعلمين وكل مدخل يركز على بعد مختلف وينمى مهارات التصوير فى مجالات التصوير المختلفة ، الاهتمام باكساب الطلاب مهارات وتقنيات متجددة ومعاصرة فى فن التصوير. و اعادة النظر فى برامج ومناهج التربية الفنية بهدف تنمية مهارات التصوير.

## المراجع:

### اولا (الكتب)

1. حسن محمد حسن: الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر، دار الفكر العربى ،١٩٨٢.
2. كرين برينتن : تشريح الثورة، ترجمة سيمر الجبلى ، دار الفارنى ، الطبعة الاولى ٢٠٠٩
3. محسن عطية: الفن والحياه الاجتماعية - دار المعارف المصرية ، القاهرة ، 1997 م .
4. صبحى الشارونى : عبد الهادى الجزار فنان الاساطير الشعبية وعالم الفضاء ، الدار القومية للنشر ، القاهرة، ١٩٦٦،

### ثانيا (الرسائل العلمية)

١. احمد محمد السيد امام: الخيال الاسطوري كمصدر للاستلهام فى التصوير العربى المعاصر وابعاده التعبيرية والفلسفية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٨
٢. داليا محمد يحيى عبد الحفيظ: دور فن الجرافيك فى ثورات العصر الحديث ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ٢٠١٤ .
٣. داليا عبد الحكيم عزب: الرسوم الجرافيتية بفلسطين كمدخل لاثراء تدريس التصوير لطلاب التربية الفنية، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ٢٠١٣ .
٤. محمود لطفى: التعبيرية فى صور الطيور والحيوانات فى الفن المصرى القديم كمدخل لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية ، رسالة دكتوراه غير من مشورة ، كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة، ٢٠٠٦ .
٥. نهير رمضان عبد الحميد الشوشانى: التصوير الهزلى والمعاصرة فى الفنون القديمة كأسلوب لتناول بعض القضايا المجتمعية، كلية التربية الفنية ، جامعة عين شمس ٢٠١١ .
٦. رحاب محمد عبد المنعم: التصوير الجدارى فى المجتمعات البدائية المعاصرة فى استراليا وعلاقته برسوم الكهوف، كلية الفنون الجميلة ، جامعة المنيا، ٢٠١١ .

### ثالثا (مواقع الانترنت)

1. <https://www.rwaq.org/courses/modernism-in-the-visual-arts>
2. <http://www.albawabhnews.com/8142>
3. <https://www.google.com.sa/search>
4. <https://www.google.com.sa/search>

## *Abstract*

The technical work in order to be successful should hold nothing of the emotion and feelings to foment the artist in the world surrounding him without these feelings that denies the artist of the art forms and elements. Therefore, plastic art and shared with other arts in highlighting the perception or foment passion or confirmation of the experience. And plastic art monitoring and expressed all the political movements in the recent period, especially the 2 revolutions of 25 January and June 30 this was the work of many of the artists like Artist Taha Al-qarni, where the monitoring of different shots from the atmosphere of the revolution and with murals, carrying the spirit of the revolution. Calling popular revolutions many of the creative energies of peoples, if the measured success or failure to achieve its goals of political and social revolutions; the working group of indigenous peoples' cultures, cultural change, or as we say "Emancipate", is considered one of the important achievements of the measured by the vitality of the REVOLUTIONS of the lack thereof. The Plastic acts are considered in general and for the art of photography for the expression and an important source for autopsying the philosophical and ideological and intellectual vision of society. She expressed the work of photography, which coincided with the periods of the revolutions in Egypt on the various areas of social life within Egyptian society, it is through the analysis of these acts can reach plastic formulations different pictorial processors can enrich contemporary plastic movement? And the exchange of social aspects in the period of the revolutions are fertile as inspiration to a certain artist? These aspects are not go by, despite the importance of research in terms of restructuring, thought and creativity.